

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ برِّيّ : هكذا في الأصل وإِنَّمَا هو لِمُزَرَّرٍ دِ أَخِي الشَّهْمَاخِ ورُويَ
لهما . يقول : ما كنتُ أَخْشَى أَن يَقْتُلَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ وَأَن يَجْتَرِيَّ عَلَى
قَتْلِهِ وَالْأَزْرَقُ : الْعَدُوُّ . وقيل : السبنتاه اللبوءةُ الجريئةُ وقيل الذئقةُ
الجريئةُ الصَّدْرُ وليس هذا الأخيرُ بقَوِيٌّ . ج : سَبَاتَتُْ ومن العرب مَنْ يمجَّعُهَا
سَبَاتَى . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّليطة : سَبَدَتْةٌ ويقال : هي سَبَدَتْةٌ في جلدِ
خَبَدَاة . وَالسَّيِّئَةُ بِالْفَتْحِ : المِعْزَى . وَالسَّيِّئَتَانُ بالكسْرِ : الْأَحْمَقُ
وَالْمُتَحَيِّرُ الذَّاهِبُ اللَّبُّ . وَانْسَبَتِ الْخَدُّ : طَالَ وَامْتَدَّتْ مع اللَّيْنِ .
وَالسَّيِّئَةُ بِالْمَدِّ : الْمُتَشْرِرةُ الْأُذُنِ فِي طُولٍ أَوْ قِصَرٍ نقله
الصَّغَانِي . السَّيِّئَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الصَّحَرَاءِ وقيل : أَرْضُ سَبَدَتْةٍ : لَا
شَجَرَ فِيهَا . وقال أبو زيد : السَّيِّئَةُ : الصَّحَرَاءُ وَالْجَمْعُ سَبَاتَى . وَأَرْضُ
سَبَدَتْةٍ : مُسْتَوِيَّة . وَسَبَدَتْةٌ : د بِالْمَغْرَبِ فِي الْعُدُوَّةِ قُبَالَةَ الْأَنْدَلُسِ
وقال الشَّهَابُ الْمَقَرِّيُّ فِي أَزْهَارِ الرَّيَاضِ : هي مدينةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الزُّقَاقِ
مَشْهُورَةٌ وَاخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ فَقِيلَ : لِانْقِطَاعِهَا فِي الْبَحْرِ مِنْ قَوْلِكَ :
سَبَدَتِ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ وَقِيلَ : لِأَن مُخْتَطِّهَا هُوَ سَبَدَتْ بَنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ
وإليه أَشَارَ لِسَانُ الدِّينِ بَنُ الْخَطِيبِ التِّلِمِسَانِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ : .
حُيِّيتَ يَا مُخْتَطِّ سَبَدَتْ بَنُ نُوحٍ ... بَكْلٌ مُزْنٌ يَغْتَدِي أَوْ يَرْوَحُ .
مَعْنَى أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضِ الذِّدِّي ... أَضْحَتْ بَرِيَّاهُ رِيَاضُ تَفُوحٍ وَفِيهَا يَقُولُ
أَبُو الْحَكَمِ مَالِكُ بْنُ الْمُرَحَّسِّ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةِ مَطْلَعُهَا : .
سَلَامٌ عَلَى سَبَدَتْةِ الْمَغْرِبِ ... أُخَيِّتُ مَكَّةَ أَوْ يَثْرِبَ وَفِي مَدْحِهَا يَقُولُ
أَيْضاً : .
اخْطِرْ عَلَى سَبَدَتْةٍ وَانْظُرْ إِلَى ... جَمَالِهَا تَصْبُو إِلَى حُسْنِهِ .
كَأَنَّهَا عُودٌ غِنَاءٍ وَقَدْ ... أُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ عَلَى بَطْنِهِ .